# مناقشة شبهات القائلين بعدم جواز إستعمال البخور المرقية



بسام المشرقي

# 1- مقدمة

الحمد لله حمدا عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، عدد خلقك ، ورضا نفسك ، وزنة عرشك ، ومداد كلماتك .

وبعد ،

فقد عزمت متوكلا على الله تعالى ، على الرد على ما اطلعت عليه من شبهات أوردها القائلون بعدم جواز استعمال البخور ،

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

# 2- شبهات يرد عليها بسام المشرقي



## الشبهة الاولى:

**قالوا :**

**التبخير بدعة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون.**

3

قلنا :

الرقية و وسائلها ليست مـن العبادات التوقيفية التي لا تفعل إلا بدليل ، بل هي نـوع من الطب ومن الأمور العادية للناس ، والأصل في هذا الإباحة و من منعها يطالب بدليل المنع لأنه خالف الأصل.

والدليل على هذا ما رواه مسلم عن عوف بن مالك الأشجعي قال:' كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك '

فلو كانت الرقية من الأمور التي لا تفعل إلا بدليل ، لما قال لهم رسول الله : اعرضوا علي رقاكم ، ولقال لهم : اتركوا هذه الرقى كلها ولا ترقوا إلا بما أقوله لكم ثم علمهم قاعدة عامة يرجعون إليها في مسائل الرقية " لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك " فكل رقية ليس فيها شركيات ومحرمات يجوز العمل بها ، وإلا لطالبنا الأطباء بالدليل على كل دواء وهذا باطل بلا شك ولهذا

فإن كثيرا من الصحابة والتابعين والعلماء ، فعلوا أمورا في الرقية لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم فهموا أن الرقية و وسائلها اجتهادية بشرط أن لا يكون فيها ما يخالف الشريعة

فهذا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، رقى الرجل الذي لدغته عقرب بسورة الفاتحة ولم يكن عنده دليل على هذا ، بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : "وما أدراك أنها رقية ؟ " ثم أقره على هذه الرقية ولم يقل له هذه بدعة وهذه الصحابية الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها كانت ترقي من النملة ( قروح تخرج في جنب الإنسان) وليس عندها دليل على هذا ، وأقرها رسول الله على هذه الرقية لأنها خالية من الشركيات .

وهذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، كان يكتب بعض الأدعية ويعلقها على أولاده الصغار ، ولم يقل له أحد هذه بدعة وغير هذا من الروايات التي تثبت أن الرقية اجتهادية فيدخل التبخير في هذا المعنى.

ثم إن الذين يقولون التبخير لا دليل على جوازه ، يناقضون أنفسهم في مسائل أخرى ، فنراهم مثلا يقولون بأن الجن ينطق على لسان الإنس فهل عندهم دليل على هذا ؟ !لا ، ليس عندهم دليل بل يناقضون أنفسهم ولكن لا يعلمون فالتبخير بالأعشاب بعد رقيتها ليس من البدع كما بينا.

## الشبهة الثانية:

**قالوا :**

**التبخير تشبه بالسحرة والمشعوذين ومن تشبه بقوم فهو منهم**

قلنا:

هذا قياس مع الفارق ، إذ أن الساحر يستعمل التبخير بنية الإفساد وجلب الشياطين واسترضائهم مع التكلم بالطلاسم أما الراقي الذي يستعمل التبخير ، فهو يستعمله بنية الإصلاح وطرد الشياطين مع قراءة القرآن والتوجه إلى الله تعالى بالدعاء فبطل بهذا قياس هذا على ذاك ، والفرق بينهما كما بين السماء والأرض وإلا للزمهم أن يقولوا هذا في النفث أيضا ، لأن النفث عرف به السحرة ، لقول الله تعالى (ومن شر النفاثات في العقد (ولم يقل أحد في ما علمنا أن النفث في الرقية تشبه بالسحرة ولكن الفرق بين الرقاة والسحرة هو سلامة النية و العمل من كل ما يخالف الشرع

## الشبهة الثالثة:

**قالوا :**

**ما هو دليلكم على أن التبخير يطرد الشياطين؟**

قلنا:

دليلنا هو نفس الدليل الذي استدللتم به على إمكانية نطق الجن على لسان الإنسان و هو نفس الدليل الذي استدللتم به على تأثير الخلطات في الجن والإصابات الأخرى .

وهنا عندنا لكم بعض الأسئلة:

ما دليلكم على إمكانية نطق الجن على لسان الإنسان..؟؟ ما دليلكم على إمكانية تأثير الخلطات في الجن والإصابات الأخرى..؟؟ ما دليلكم على تحديد نوع الجن المتلبس بالإنسان (طيار ، غواص ، خادم سحر ،خادم عين ، خادم حسد ، تابع ، عاشق...) مع العلم أن هذا غائب عنكم لا ترونه؟

سأجيب بدلا عنكم :

ليس هناك دليل لا من الكتاب ولا من السنة على كل هذا إذن، أنتم تثبتون أمورا ليس عندكم دليل نقلي عليها ، ثم تنكرون التبخير وهو مثل الأمور التي تقولون بها..؟؟ ومع هذا ، فهناك دليل على كل ما ذكرنا ، وهو دليل العقل والواقع المشاهد والتجربة المتواترة.

فإن قال قائل : الجن والإصابات الروحية غائبة عنا لا نراها ، فكيف تقولون بأن الواقع المشاهد والتجارب دليل على تأثرها بالتبخير، وكيف عرفتم هذا..؟؟

الشبهة الرابعة:

**قالوا :**

**الجن والإصابات الروحية غائبة عنا لا نراها ، فكيف تقولون بأن الواقع المشاهد والتجارب دليل على تأثرها بالتبخير، وكيف عرفتم هذا..؟؟؟**

قلنا:

عرفنا هذا عبر نتائج التبخير والتحسن الملحوظ في حالات كثيرة ثم تأثير التبخير بالمواد المرقية ثابت كتأثير الماء المرقي والزيت المرقي وغير ذلك ثم ها أنتم تقرؤون على بعض المواد التي لم يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليها ، كالعسل والزيت مثلا فما دليل استثناء التبخير ببعض المواد المرقية..؟؟

فظهر بذلك فساد قولكم وبطلان استدلالكم.

نسأل الله السلامة والعافية في الدارين.

وكتبه: الراقي بسام المشرقي التونسي

بتاريخ :

14 جويلية 2018 الموافق لـ 01 ذو القعدة 1493